العنف في البرامج التلفزيونية واثرها على الشباب العراقي

أ.د. ابراهيم نعمه محمود م. فاضل محمود خضير

جامعة ديالى/ كلية الفنون الجميلة

الملخص:

نظرا لطبيعة التلفزيون الذي يتعامل مع الواقع اليومي لحياة الناس نلاحظ ان اغلب القنوات الفضائية اخذت تتناول الصراع الاقتصادي والسياسي والعسكري الذي يدور في ارجاء المعمورة وركزت الكثير من البرامج التلفزيونية على العنف الذي يدور بين الدول او الصراعات الداخلية واصبحت مواضيع العنف تغطي الكثير من البرامج الاخبارية والدرامية ووصل الحال الى برامج المنوعات وبرامج الاطفال ولم يقتصر على البرامج التي تبثها القنوات العربية بل انتقلت الكثير من مواضيع العنف الى القنوات الفضائية العراقية وتحدد البحث بالسؤال التالي (هل تحتوي البرامج التلفزيونية المقدمة من بعض القنوات الفضائية العراقية على نسبة كبيرة من العنف).

وتحدد البحث على البرامج الاخبارية والسياسية والدرامية وبرامج المنوعات من القنوات التلفزيونية العراقية وهي (قناة العراقية- قناة الشرقية- قناة البغدادية) وتحددت بالبرامج المذكورة اعلاه للفترة من ٢٠١٤/١/١ الى ٢٠١٤/٦/١. تضمن الفصل الثاني مبحث عن العنف في البرامج التلفزيونية ومبحث عن العنف لدى الاطفال والمراهقين اما الفصل الثالث الذي تضمن اجراءات البحث فقد كان منهج البحث هو تحليل المحتوى للبرامج عينة البحث اما اداة البحث فقد تم اختيار تصنف (وايت) للقيم وتم اختيار القيم السلبية السائدة في البرامج التلفزيونية وهي قيمة العنف والعدوان التي تقابلها قيم اجتماعية ايجابية هي احترام الاخرين وتماسك الاسرة والعدل الاجتماعي وبعد تحليل البرامج عينة البحث توصل الباحثان الى عدد من النتائج اهمها :

١- تركيز البرامج السياسية والاخبارية والدرامية على العنف والعدوان قد يؤدي الى تمرد الشباب وخاصة المراهقين .

٢- ان اغلب البرامج عينة البحث ركزت على العدوان وعدم احترام القوانين والفساد المالي والاداري خاصة لدى المسؤولين الكبار بالدولة .

٣- يجب اعادة النظر في الكثير من البرامج واختيار افكار تساهم في اعادة اللحمة الوطنية وتحمل الجميع مسؤولية بناء البلد بشكل صحيح .

الفصل الاول

العنف في البرامج التلفزيونية العراقية

مشكلة البحث :

نظرا للتطور الهائل في مجال الاتصال في القرن العشرين والقرن الحادي والعشرين. فقد اصبح هذا العصر يسمى عصر الاتصال. وأخذت الشركات والدول تتسابق في انتاج اجيال متطورة من وسائل الاتصال ساهمت في ايصال المعلومات بسرعة فائقة . كما ان شركات الانتاج الفني والقنوات الفضائية استغلت هذه الثورة في مجال الاتصال وبدأت تنتشر بشكل واسع بحيث اصبح المشاهد في حيرة من امره كي يتابع البرامج التي يفضلها . وظهرت مراكز لدراسة نوعية البرامج التي يرغب فيها المشاهدين .وفي ضوء الدراسات التي تقدمها هذه المراكز العلمية اخذ معظم الفضائيات تطور انتاج برامجها بما يحقق كسب جمهور كبير من المشاهدين .وكذلك الربح المادي من تسويق هذه البرامج . ونظرا لطبيعة التلفزيون الذي يتعامل مع الواقع اليومي لحياة الناس نلاحظ ان اغلب القنوات الفضائية اخذت تتابع الصراع الاقتصادي والسياسي والعسكري الذي يدور في ارجاء المعمورة . واتجهت اغلب البرامج بالتركيز على العنف الدائر بين الدول من جهة .وبين المجاميع المسلحه من جهة اخرى.وحاولت المؤسسات الانتاجية التركيز على العنف بكافة اشكاله سواء في البرامج الدرامية (المسلسلات والأفلام) وكذلك البرامج الاخبارية والسياسية ووصل الامر الى الاغاني والمنوعات وبرامج الاطفال . وبالرغم من السياسة المتبعة لبعض القنوات الفضائية في محاربة الارهاب.لكننا نلاحظ ان بعض البرامج المقدمة يجب دراستها وإعدادها بشكل علمي كي نتجنب الاثار السلبية التي قد تتركها على المشاهد في ترسيخ فكرة العنف.وهنا تتحدد مشكلة البحث بالسؤال التالي.هل تحتوي البرامج التلفزيونية المقدمه من بعض القنوات الفضائية العراقية على العنف بنسبة كبيرة.

اهمية البحث: تكمن اهمية البحث الحالي بما يلي :

١- يفيد هذا البحث العاملين في اعداد البرامج التلفزيونية وخاصة في القنوات التلفزيونية الفضائية.

٢- يفيد شركات انتاج البرامج التلفزيونية.

٣- يسلط الضوء على ظاهرة خطيرة بدأت تنتشر المجتمع وهي (العنف) ومحاولة تنبيه العاملين في التلفزيون الى خطورتها.

٤- يشكل اضافة الى مكتبة كلية الفنون الجميلة ولطلبة قسم الفنون السمعية والمرئية.

هدف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف على (طبيعة العنف الموجود في البرامج التلفزيونية التي تقدمها بعض القنوات الفضائية العراقية)

حدود البحث: نظرا لكثرة القنوات الفضائية العراقية قد اختار الباحث وبشكل قصدي ثلاث قنوات فضائية عراقية هي (قناة العراقية – قناة الشرقية – قناة البغدادية)وذلك لكثرة عدد مشاهديها*

الحد الموضوعي: تم اختيار ثلاثة انواع من البرامج التي لها علاقة مباشرة بأكبر عدد من المشاهدين وتم التركيز على طبيعة العنف في هذه البرامج وهي (البرامج الاخبارية والسياسية – البرامج الدرامية – برامج المنوعات).

الحد المكاني: البرامج التلفزيونية المذكورة اعلاه والمقدمة من القنوات الفضائية العراقية وهي (قناة العراقية – قناة الشرقية – قناة البغدادية)

الحد الزماني: البرامج المقدمة للدورة التلفزيونية من (٢٠١٤/١/١لغاية٢٠١٤/٦/١)

تحديد المصطلحات :

العنف. عرفته. مرفت محمد شريف (هو سلوك يستهدف الحاق الاذى بالآخرين او الاخر او ممتلكاتهم وللعنف عدة انواع العنف اللفظي ، الجسدي ، الجنسي)[١] .

تعرفه الموسوعة الحرة (هو تعبير عن القوه الجسمية التي تصدر ضد النفس او ضد اي شخص اخر بصورة متعمدة او ارغام الفرد على اتيان هذا الفعل نتيجة لشعوره بالألم بسبب ما تعرض له من اذى [٢] .

العنف: هو كل سلوك معنوي او مادي يرافقه قوه وإلحاق الاذى بالآخرين وهو افه اجتماعية سلبية تؤدي الى نتائج سلبيه .

انواعه. العنف المادي (الجسدي) ضرب وقتل متعمد واستخدام الادوات القاتلة من اسلحة وما شابه ذلك والضرب بقصد الانتقام والتخريب للممتلكات الخاصة والعامة.

العنف المعنوي(اللفظي) ويكون وقعة على كرامة الافراد لمنع الفرد من ممارسة حقه الطبيعي بحرمانه من التعبير عن افكاره بحرية او اجباره على اعتناق افكار الاخرين بالقوة او حرمانه من اساسيات الحياة.

---

[١] مرفت محمد شريف – التأثير النفسي للدراما التلفزيونية على السلوك الاسري دراسة ميدانية ، ٢٠١٤

[٢] ويكيبديا – الموسوعة الحرة ar.wikipedia.org/wiki

*– ابراهيم نعمة – اثر البرامج الفضائية على طلبة الجامعات .المؤتمر العلمي الثاني لكليات الفنون ، ٢٠١٢

البرنامج التلفزيوني:

عبارة عن مادة تلفزيونية تبث مسجلة او حية على الهواء وتشغل مساحة زمنية محددة من ساعات البث التلفزيوني لأي (قناة تلفزيونية) عادة ما تكون هذه المادة في اطار البرنامج تحمل اتجاها معينا او صفة معينة تحقق فيها احدى اهداف محطة البث[١]

البرامج التلفزيونية (هي المنتوج الاعلامي اي مجموعة فقرات، اخبار. تمثيليات، افلام روائية او وثائقية ، اغاني ومنوعات ...وغيرها من الانواع الصحفية [٢].

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الاول : العنف في برامج التلفزيون

اصبحت البرامج الحاوية للقتل والتدمير والضرب والسطو والهجوم على الدوائر الحكومية. وشتى انواع العنف ظاهرة خطيرة ومريبة في التلفزيون. وغيره من وسائل الاعلام، وانتشرت هذه البرامج انتشارا سريعا وكبيرا.وصار كثير من المخرجين لا يقبلون عملا الا اذا حوى هذه المشاهد المثيرة .وكذلك ايضا صارت بعض المحطات التلفزيونية ترفض الاعمال الدرامية اذا خلت من مواقف العنف.ولم يكن كل ذلك الا طمعا في الربح المادي.او طمعا في امور اخرى وخاصة الفكرية او السياسية من اجل ترسيخ مفاهيم معينة .تهدف الى تغيير العادات والسلوك خاصة لدى الاطفال والشباب.

ومما لا ريب فيه ان هذه المشاهد كان لها اثرها الخطير في تربية الشباب فتأثيرها ثبت من خلال دراسات كثيرة وخاصة عند التعرض المنتظم لها.حيث كانت عاملا مهما في نشوء السلوك العدواني عند الأطفال(وقد نشرت منظمة–الائتلاف الدولي ضد العنف التلفزيوني–بحثا استغرق اجراؤه (٢٢) اثنان وعشرون عاما ومن اهم نتائجه– ان هناك علاقة بين افلام العنف التلفزيوني في الستينات وارتفاع الجريمة في السبعينات والثمانينات. وقالت المنظمة ان ما يتراوح بين (٢٥% و٥٠%) من اعمال العنف في سائر انحاء العالم سببها مشاهد العنف في التلفزيون والسينما) [٣].

---

[١] ويكيبيديا – الموسوعة الحرة /ar.wikipedia.org/wiki

[٢] منتديات ، ستار تايمز .www.startimes.com/٢٦٣٧٧٥٦٩

[٣] مروان كجك .الاسرة المسلمة امام الفيديو والتلفزيون. الرياض ،دار طيبة،١٩٨٨ ص١٢٩.

وهناك بحوث كثيرة تؤكد ان رؤية هذه المشاهد العنيفة في التلفزيون لها تأثير طويل المدى على الطفل والمراهق وربما تصبح صفة ملازمة لا يستطيع التخلي عنها [١]

مما يجعل بعض المنظرين في مجال الاعلام يؤكدون على ان (اذا كان السجن هو المدرسة الاعدادية للجريمة.فأن التلفزيون هو المدرسة الثانوية لها.ان لم يكن جامعة الجريمة ايضا)[٢].

ومعنى ذلك ان وسائل الاعلام قد تقوي من الرغبات المنحرفة والميول المريضة بين الاطفال والمراهقين والشباب.

ولكي نتعرف على مدى انتشار ظاهرة العنف في البرامج التلفزيونية .وتابعنا برامج التلفزيون ليوم واحد في اغلب القنوات الفضائية العراقية والعربية. فلا تكاد تخلو قناة من البرامج التي تتضمن العنف سواء بالأقوال ام بالأفعال. ويرى مراقبون (ان التلفزيون الفرنسي يأتي في الدرجه الثانية بين الدول الناشرة للعنف،بعد الولايات المتحدة الامريكية . وفي احصائية خلال اسبوع واحد للتلفزيون الفرنسي تبين انه ورد فيه (٦٧)حالة قتل و(١٥) حاله اغتصاب و(٨٤٨)اشتباكا بالأيدي (٤١٩) اشتباكا بالبنادق او انفجارا و(١٤) عملية اختطاف و(١١) عملية سلب و(٨)انتحارات و(٣٢)عملية اخذ رهائن و(٢٧) مشهد تعذيب جسدي و(١٨) حاله ادمان على المخدرات و(٩)حالات خلع وكسر و(١٣) محاولة خنق و(١١)مشهدا حربيا و(١١١) حاله من التعري الكامل و(٢٠) مشهدا غراميا مبالغا فيه ويتعرض الناشئ الجالس امام التلفزيون الفرنسي على مدى ساعتين اسبوعيا الى ارتشاف مائة الف من اعمال العنف قبل بلوغه سن الرشد.والطفل الامريكي لا يكاد يبلغ سن الثانية عشر حتى يكون قد استهلك (١٢٠٠٠) حاله قتل متلفزه اي بمعدل ست حالات قتل كل ساعة.

اي بمعدل ست حالات قتل كل ساعة.وقد احصيت هذه الارقام كمعدل لدراسة (١٥٠٠٠) اسرة [٣].

---

[١] امل دكاك ،الاعلام العلمي والجمهور ،اصدار المنظمه العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ١٩٩٤، ص١٥١

[٢] محمد منير سعد الدين ، الاعلام قراءة في الاعلام المعاصر والإسلامي دار بيروت المحروسة، بيروت ،ط٢، ١٩٩٨ ص١٨٢

[٣] نزها الخوري، اثر التلفزيون في تربية المراهقين. دار الفكر اللبناني، بيروت ١٩٩٧، ص١٩٤.

ونتيجة للتوسع الواضح في بث القنوات الفضائية العراقية والعربية .واعتمادها الكبير على البرامج المستورده وخاصة الامريكية والأوربية. نلاحظ ان هذه البرامج بدأت تحاكي البرامج الاجنبية سواء في الاعداد او الاخراج والتركيز على العنف واضح جدا بحيث لا يخلو برنامج اخباري او سياسي او درامي من العنف سواء بالحوار او الصور المعروضة ونحن نتفق احيانا مع معدي البرامج كونهم يستمدون المادة الفنية من طبيعة الواقع الاجتماعي والسياسي الذي يعيشه المواطن العراقي والعربي وما يحيط به من صراع سياسي مليئ بالعنف والقتل والدمار وكذلك واقع اجتماعي واقتصادي متردي يساهم في انتشار ظاهرة العنف في المجتمع لكن المبالغة في العنف على ارض الواقع ونقل هذا الواقع المؤلم الى التلفزيون يساهم بشكل في غرس افكار وعادات مرفوضه اجتماعيا لدى المشاهد وخاصة الاطفال والمراهقين ومن كلا الجنسين وقد يرى البعض ان هذه البرامج تؤثر على الذكور فقط. لانها تناسب الذكور الذين تستهويهم القوة والمطاردات وتغذي ميولهم العدوانية .لكننا اخذنا نسمع عن جرائم وجنح تقوم بها النساء . وعن عصابات من النساء تحمل السلاح وتقوم بالقتل والنصب والاحتيال وان بعض البرامج التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي .بدأت تتحدث عن جرائم ترتكبها النساء سواء العراقيات او العربيات لم تكن مألوفة سابقا في مجتمعاتنا .بل تحول قسم من هذه الجرائم الى اعمال تلفزيونية كما في مسلسل (ريا وسكينة) ومن الملاحظ على هذه البرامج وخاصة الدرامية. نجدها تعطي صورة جميلة للمجرم وتبرر افعاله. فقد تصور المجرمين على انهم اذكياء اشداء نشطين، ويحصلون على المال بأقل الجهود ويتحدون رجال الشرطه بل يتغلبون عليهم في كثير من الاحيان ولولا المصادفه احيانا او الاستعانة بمخبر سري او انفراط عقد العصابة لما تمكنت الاجهزة الامنية من القبض او القاء القبض عليهم. وهذا الاسلوب في تقديم المجرمين قد يولد رغبة لدى البعض بتقليدهم ومحاكاة افعالهم وتؤكد دراسة قام بها (محمد بن عبد الرحمن) ان ((الجمهور الذي يتعرض لوسائل الاعلام غالبا ما يقلد الواقع وليس العنف الخيالي.فالعنف الذي يمكن ان يقع في حياة الناس اليومية.كالمشاجرات واستخدام الاسلحة مثل الالات الحادة والمسدسات، اضافه الى المطاردات التي تستخدم فيها السيارات وغيرها من انواع العنف الواقعي. هو الذي اثبتت الدراسات ان النسبة الكبرى من الجمهور تتعلمه وتميل الى تقليده اما العنف الذي تعرضه بعض قصص الخيال العلمي وحرب النجوم وغيره من انواع العنف الذي هو من

صنع خيال الانسان ولم يشاهد مثله في الواقع فأن نسبة من يعمد الى تقليده من الجمهور قليله جدا [١].

ان الفرد يتعلم العنف من وسائل الاعلام وخاصة التلفزيون لكنه لا يعمد الى محاكاته وتقليده الا في حالات الاحباط النفسي. وحينما تستثار عواطفه ومشاعر السخط والغضب لديه.ان الذي يحدث ان الانسان في حالة الغضب والانفعال الشديد يسترجع مالا حظه واستوعبه من مشاهد العنف التي عرضها التلفزيون.فهذه المشاهد العنيفة تمثل مرجعية لذلك الفرد في نوع العنف الذي يقوم به.وبما ان حياتنا اليومية مليئة بالأحداث المؤلمة بسبب تردي الوضع الامني.ووجود بعض القنوات الفضائية العراقية التي تحمل ضمنها خطاب طائفي او عنصري. ووجود عدد كبير من الشباب العاطلين عن العمل وتردي وضعهم الاقتصادي.هذه الاسباب وغيرها قد تؤثر على نفسية المشاهدين.مما يضطرهم الى تقليد مشاهد العنف.

المبحث الثاني : العنف لدى الاطفال والمراهقين

هناك سؤال يدور في اذهان الاباء والتربويين هو– هل مشاهدة العنف في التلفزيون تجعل الاطفال والمراهقين اكثر عنفا ؟ وقبل الاجابة على هذا السؤال علينا ان نؤكد ان الطفل يكتسب افكاره وسلوكه من البيئة التي ينشأ فيها ففي السنين الاولى من حياته يكتسب الكثير من الافكار والأفعال من البيت ثم من المدرسة وفي مرحلة المراهقة يبدأ يتأثر بالإقران وبوسائل الاعلام وثقافة المجتمع لذا يجب ان لا نحمل المسؤولية كاملة للبرامج التلفزيونية. لكن بعد انتشار التلفزيون وخاصة القنوات الفضائية . وانشغال معظم افراد الاسرة بإعمال خارج البيت.ترك الاطفال عرضه لبرامج التلفزيون سواء كانت مخصصة لهم او مخصصة للكبار فالطفل العراقي يشاهد جميع البرامج المقدمه من الصباح الى المساء ولا يوجد من يوجههم داخل الاسرة إلا ما ندر.وهنا تكمن الخطورة في تعلم الصغار لبعض مشاهد التلفزيون.ويظهر ذلك من تقليدهم او محاكاتهم لبعض الشخصيات التلفزيونية. ان معظم الاباء يعرفون ان الاطفال يقلدون مفردات التلفاز ومشاهده وهم في سن مبكرة وان العاملين في وسائل الاعلام لا ينكرون ذلك.لكن لا يوجد احد يعترف بمسؤوليته عن الاثار الناتجة عن تأثر الاطفال والمراهقين بمشاهد العنف . فالعائلة تلقي اللوم على التلفزيون والإقران

[١] محمد بن عبد الرحمن الحصيف ، كيف تؤثر وسائل الاعلام ،مكتبة العبيكان ،الرياض ،١٩٩٤ ، ص٧٢.

احيانا. والعاملين في وسائل الاعلام يؤكدون على ان تقوم الاسرة والمدرسة بدورها التربوي. لكن الحقيقة ان جميع الاطراف تتحمل المسؤولية الاخلاقية والتربوية في بناء الجيل بناء صحيح .ولكل جهة دورها في العملية التربوية ونبذ العنف سوء العائلة والمدرسة ووسائل الاعلام والمجتمع.

ونتيجة لتطور وسائل الاتصال، ومنها التلفزيون فأن التلفزيون بوضعه الراهن اصبح يمثل متغيرا اجتماعيا وثقافيا مهما في حياة الشباب. فهو المصدر الرئيسي للمعلومات والتعلم، وهو احد عمليات التنشئة الاجتماعية في الوقت الحاضر . والشباب العراقي حاليا يتعرض للثقافة السائدة في المجتمع. والثقافة الوافدة عبر البرامج التلفزيونية الفضائية. والثقافة الوافدة عادة تروج لقيم ومعايير اجتماعية وأنماط حياتية قد لا تتلائم مع الواقع الاجتماعي . وهناك التغيرات السريعة التي تحدث في العالم وفي العراق ومحيطه العربي بشكل خاص ، وما تحدثه هذه المتغيرات على الشباب والمراهقين. بسبب عدم استيعابهم للجديد والتوافق معه مما يجعلهم في كثير من الاحيان كالغرباء في بيئتهم ومحيطهم الثقافي . مما يؤدي الى خلق الكثير من المشاكل الاجتماعية التي تتجسد بعدم الراحة والاضطراب والقلق والاندفاع نحو العنف او ممارسته.

((ان وسائل الاعلام ومنها التلفزيون تستطيع ان تحدث تغيرات وتنشر اتجاهات وقيما جديدة))[١] لذلك فأن تأثير البرامج التلفزيونية في السلوك والاتجاه مسألة شائكة لأسباب عديدة اهمها ان الاتصال عملية اجتماعية نفسية قائمة على تمثيل الرموز وتبادلها وإقامة علاقة اتصالية تهدف الى تلبية حاجات مختلفة (تعليمية وتثقيفية وترفيهية ،مما يؤدي في النهاية الى التأثير في السلوك الانساني وتغيير اتجاهاته خاصة ان وسائل الاعلام تتوجه الى اعداد كبيرة من البشر غير متجانسة في الاعمار والقدرات والاهتمامات والثقافات)[٢].

ومن الاثار السلبية التي تميزت بها البرامج التلفزيونية العراقية والعالمية ، تأثرها بمبادئ العولمة . وهناك من يعتقد ان العولمة (تهمش العالم النامي ، وتدمر ثقافته اضافه الى اثارها الاقتصادية والاجتماعية . ومن ابرز اثارها ، تفكيك التضامن الاجتماعي .

(١) عاطف عدلي العبد ، الاتصال والرأي العام ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٣ صـ٢٤٥

(٢) جمال جاسم المشيني ، نشأت المداخل العلمية لدراسة تأثير وسائل الاعلام وتطورها ، المجلة العربية للعلوم الانسانية العدد ٤٦ ، الكويت ، ١٩٩٤ ، ص٦٥.

واستشراء الفقر . وتفريغ الانسان من مضامينه الروحية والإنسانية والحضارية . واختزاله الى مجرد منتج او مستهلك رغم وفرة الانتاج وكثافة المغريات .فرغم التخمة ثم تفريغ للإنسان على المستوى الاخلاقي والحضاري) [١].

والمتتبع لأغلب البرامج التلفزيونية وخاصة الافلام والمسلسلات نجدها تحمل مضامين فكرية وقيمية بعيدة عن القيم العربية والإسلامية الاصيلة . والشيء الذي يثير القلق في عرض هذه البرامج وخاصة المستورده نجدها تركز على اعمال العنف والجنس وتتكرر هذه المواضيع في الكثير من البرامج .واخذ بعض الشباب والمراهقين يقلدون سلوك الشخصيات التلفزيونية وأفعالها وملابسها ...الخ ، ويرى جورج هوبير (ان عرض بعض الافلام يصاحبه تكيفات على نسق دائري الى جانب انفعالات نفسية اخرى مثل تنوع النشاط البيولوجي للعقل،وتوتر الجهد العضلي ،مما يؤدي الى ابراز السلوك الأنحرافي للشخص)[٢].

وهذا التكيف يختلف من مشاهد لأخر. لكن الملاحظ ان اغلب القنوات الفضائية تفضل عرض الافلام التي تحمل مضامين العنف والجريمة والمخدرات والجنس وتفضلها على الافلام الجادة والهادفة.علما ان لهذه الافلام تأثير سلبي على تفكير الشباب وعلى التكوين الخلقي للمراهقين مما يساعد على انحرافهم ،وخاصة اؤلئك الذين لم ينالو قسطا وافرا من التربية الفكرية.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولا : منهج البحث..

– اعتمد الباحثان منهج تحليل المضمون او تحليل المحتوى (وهو اسلوب في البحث لوصف المحتوى الظاهري للاتصال وصفا، موضوعيا ،منظما وكميا)[٣].

ثانيا : مجتمع البحث..

---

(١) ياس خضير البياتي ، دراسات معاصرة في الاعلام والدعاية ، دار الحكمة للنشر والطباعة ، بغداد ، ١٩٩٠، ص١٦٦.

(٢) زكي الجابر ، الاعلام والمؤسسة التعليمية ، وقائع ندوة ماذا يريد التربويون من الاعلاميين ، ج٢، ط٢ ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ١٩٨٦ ص١٤٦

(٣) ابو طالب محمد سعيد ، علم مناهج البحث – الاسس العامة ج١ ، وزاره التعليم العالي ، بغداد ، مطابع دار الحكمة، ١٩٩٠ ص١٠٠.

– تضمن مجتمع البحث البرامج المبينه في ادناه والتي تم بثها للفترة من ٢٠١٤/١/١ لغاية ٢٠١٤/٦/١ والتي عرضت في القنوات الفضائية العراقية وهي (قناة العراقية ، قناة الشرقية ، قناة البغدادية) وهذه البرامج :

١–البرامج الاخبارية والسياسية :

وتتضمن نشرات الاخبار والبرامج السياسية التي تأخذ اشكال حوارية حول القضايا السياسية والامنية والاقتصادية.

٢–البرامج الدرامية :

وتتضمن الافلام والمسلسلات التي تم عرضها في هذه القنوات سواء كان انتاجها عراقي او عربي او عالمي.

٣–الاغاني والمنوعات

وتشمل الاغاني العاطفية ، والاناشيد الوطنية ، وبرامج المسابقات.

ثالثا: عينة البحث..

نظرا لسعة حجم العينة .وكثرة ساعات البث لهذه البرامج التي تمتد لمدة ستة اشهر فقد اختار الباحثان عينة قصديه تمثلت بما يلي:

١–برامج قناة العراقية للفترة من ١–٥–٢٠١٤ لغاية ٧–٥–٢٠١٤ وهي نشرات الاخبار اليومية وبرنامج (العراقية والحدث) مسلسل (حب في القرية) – الفيلم الاجنبي

٢–برامج قناة البغدادية للفترة من ٨–٥–٢٠١٤ لغاية ١٤–٥–٢٠١٤ وهي نشرات الاخبار اليومية – وبرنامج (الساعة التاسعة) و(مسلسل ابو طبر) و(سنوات النار) وبرامج منوعه. (يسعد صباحك يا عراق)و (بندورا).

٣–برامج قناة الشرقية للفترة من ١٥–٥–٢٠١٤ لغاية ٢١–٥–٢٠١٤ نشرات الاخبار اليومية – وبرنامج (اغلبية صامته)ومسلسل (كرسي تمليك)و(العتاك) وبرامج منوعة (شلش من حي التنك)و (برنامج سامبا)

رابعا : اداة البحث:

اختار الباحثان تصنيف وايت للقيم وقد تم. اختيار القيم السلبية السائدة في البرامج التلفزيونية وهي قيمه العنف والعدوان التي تقابلها قيم اجتماعية ايجابية هي احترام الآخرين تماسك الاسرة – التكافل الاجتماعي – العدل الاجتماعي، ولتوضيح الاداه اكثر سوف نوضح القيم الاجتماعية الايجابية وبعدها نعرض القيم الاجتماعية السلبية.

١-احترام الاسرة والناس الاخرين تتضمن (رعاية ألوالدين التراحم بين ذوي القربى-قضايا الارث-قضايا الزواج -حقوق المرأة- الايثار والمروؤه - التسامح - مساعدة الاخرين).
٢-التكافل الاجتماعي . (الرعاية الاجتماعية - توفير حاجات الانسان الاساسية - نبذ الانانية والفردية - الصدقات والزكاة - اشراف الدولة على المستشفيات - احياء الارض - الالتزام بالانظمة والقوانين).
٣-العدل الاجتماعي (تحريم الربا - عدم استغلال الانسان - التعليم المجاني - مراقبة الاسواق والأسعار - منع الغش - الحفاظ على النظافة - منع الاحتكار - احترام ثقافات الناس - رعاية المبدعين).

القيم الاجتماعية السلبية (العنف والعدوان)

بما ان البحث الحالي يركز على ظاهرة العنف في البرامج التلفزيونية فأن اداة البحث ستكون القيم الاجتماعية السلبية (العنف والعدوان) المأخوذة من تصنيف وايت الهيتي للقيم* وهي:

١-العنف داخل الاسره وضد الناس وتتضمن (عقوق الوالدين - قطع الارحام - الاستحواذ على الارث - الزنا - عدم احترام المرأه - الحقد والقسوة - الاعتداء على الاخرين)
٢-العنف ضد المجتمع : يتضمن (غير فعال في البناء الاجتماعي - الكسب غير المشروع - النقص - الفشل - الذل - الظلم - الجور - عدم وجود رعاية صحية - عدم احترام القوانين)
٣-الظلم ألاجتماعي يتضمن (اخذ الربا - استغلال الاخرين - النصب والاحتيال - الحرمان من التعليم - الاحتكار - التزوير والغش - تلوث البيئة - اقصاء الاخرين - محاربة الثقافة والمفكرين - قتل العلماء والمبدعين)

خامساً: صدق الأداة.

ان تصنيف (وايت - الهيتي) للقيم الاجتماعية مأخوذ من تصنيف وايت للقيم وعدله خلف نصار الهيتي .ثم اعتمد في العديد من رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه داخل العراق وخارجه لذا يعتبر هذا المعيار من المعايير العالمية المعترف بها.

سادساً: وحدة التحليل

لقد استخدمت الفكرة (Theme) وحدة للتحليل من ناحية المحتوى وذلك لان الفكرة او الجملة لها من السعة ما يكفي لإعطاء معنى، ومن الصغر ما يقلل من احتمال تضمنها لعدة قيم، قياسا بوحدات اكبر كالموضوع.

* خلف نصار الهيتي ، القيم السائدة في صحافة الاطفال العراقية ، وزارة الثقافة والفنون ،بغداد ١٩٧٨

وبالنسبة للشكل تم اعتماد اللقطة والمشهد وما تحمله الصور من دلالات فكرية تعزز المضمون.

سابعا : وحدة التعداد

استخدم (التكرار) وحده لتعداد ظهور كل قيمه سلبية على حده .وقد اعطى لكل وحدة في المحتوى وزنا متساويا.

ثامناً: خطوات التحليل ..

تم التحليل وفق الخطوات الاتية.

أ- تسجيل العينة على اشرطه فديو – ومن خلال المشاهد م تحليل مضمون النص (الكلام) ثم تحليل الرموز والدلالات الموجودة في الصور التلفزيونية المصاحبة للصوت.

ب- تعيين نوع القيمة السلبية (العنف) في كل حوار وصوره . وفقا للمعيار المعتمد في هذه الدراسة .

ج- تفريغ نتائج التحليل في جداول التحليل وذلك بإعطاء تكرار واحد لظهور اي قيمه من القيم السلبية.

تاسعا : الوسائل الاحصائية ..

تم حساب التكرارات وذلك بحساب قيمه ٢(K) باستخدام الجدولين (A١) و(A٢)

$$K٢ = \frac{[N-(OJ-EJ)٢]\ ٢-١}{EJ}$$

J = ١ ،N،٢٠٠٠٠،

O= تكرار المشاهد

E= التكرار المتوقع

K٢= مربع كاي

الفصل الرابع

تحليل النتائج

لقد تحدد البحث بالبرامج (الاخبارية والسياسية والبرامج ألدرامية الافلام والمسلسلات – وبرامج المنوعات – الاغاني والأناشيد وبرامج المسابقات) ونظرا لاختلاف سياسة وأهداف

كل قناة. لكن الباحثان اعتمدا نتائج البرامج التي حملت في مضامينها (العنف والعدوان) وحسب اعلى التكرارات. وكما مبين.

اولا – البرامج الاخبارية والسياسية – جاءت بالمرتبة الاعلى حيث جمعت ٧١ % من التكرارات قياسا لمساحة الاخبار المعروضة في هذه القنوات . ولا تكاد تخلو نشره من عرض مشاهد القتل والتفجير والاختلاس المالي والخطف وتدمير المنازل الامنة ودور العبادة ..الخ حيث ظهرت القيم السلبية المبينة في ادناه وهي.

١- الحقد والقسوة : من خلال تحليل النشرات الاخبارية وطبيعة البرامج السياسية التي تسلط الضوء على الواقع العراقي . وجد الباحثان ان اختلاف الاراء وطبيعة الصراع الدائر بين ابناء البلد الواحد . والجانب التعبوي الذي تتبعه هذه البرامج .قد اوجد هوه كبيره بين مكونات الشعب العراقي.حيث نجد تناول الخبر وطريقة التحليل تختلف بين القنوات. وعلى سبيل المثال بعض القنوات تطلق عبارة شهداء على ضحايا التفجيرات وقناة اخرى تطلق عبارة قتلى على نفس الموضوع .وهكذا بالنسبة لتدمير المنازل والمحلات التجارية فالبعض ينسبها للإرهاب.وبعض القنوات تقول انهم ناس امنين وهكذا الاختلاف يصل الى اصغر التفاصيل مما ولد حالة من عدم الثقة بين المواطن والجهات الرسمية ونتيجة لكثرة اعمال العنف في العراق . وتغطية هذه الاعمال في وسائل الاعلام ومنها التلفزيون فأن هذا الضغط الكبير وتكرار عرض العنف والقسوة ولد نوع من الحقد في نفوس المشاهدين. وهذا يمكن ان نلاحظه في حياتهم اليومية.

٢- الاعتداء على الآخرين نتيجة لتكرار اخبار احداث القتل والخطف والسرقة. فقد اصبح هذا الامر مألوف وطبيعي في الوسط الاجتماعي العراقي .وأصبحت عصابات الجريمة تسرح وتمرح دون رادع. ودون خوف من السلطة.

٣- عدم احترام المرأة : للمرأة مكانه مهمة في الاديان السماوية .وفي الشرائع الارضية لكن ما نراه من مشاهد لواقع المرأة العراقية مؤلم ومخجل فما نراه في الاخبار التلفزيونية مأخوذ من الواقع مباشرة .وتظهر فيه المرأة والأطفال مشردين في الخيام – وقسم يتسولون – وقسم يقفن طوابير امام الدوائر الرسمية دون احترام لهن– وقسم ظهرن في المعتقلات – بل سمعنا في الكثير من نشرات الاخبار ان العصابات الاجرامية تقتحم المنازل الأمنه وتقتل النساء.

٤- عدم احترام القوانين : نتيجة للوضع الامني المتردي والفساد الاداري الذي ينخر بجسد الدولة وما تسلطه نشرات الاخبار والبرامج السياسية على هذه المواضيع فقد انتشرت بين الناس ظاهرة عدم احترام القوانين. ونلاحظ هذه الحاله ابتداء من البيت حيث كثرت الخلافات العائلية .وانتهاء بالمدرسة التي تعتبر الاساس لبناء الانسان فقد كثرت حالات الغش وخاصة الغش الجماعي .دون خوف من القوانين ودون احترام للمؤسسات التربوية.

٥- الكسب غير المشروع : لقد تناقلت نشرات الاخبار والبرامج السياسية . الكثير من الاخبار التي تتعلق بفساد المسؤولين الكبار سواء وزراء او في البرلمان او باقي مؤسسات الدولة.والكثير عن الصفقات الوهمية.مما ولد شعور لدى المشاهدين ان المال سائب ويمكن بسهوله الحصول عليه سواء بالطرق المشروعه وغير المشروعه

٦- الحرمان من التعليم : تناقلت اخبار القنوات الفضائية عينة البحث الكثير من المعلومات التي تتعلق بعدم اكمال الطلبة تعلمهم وذلك لأسباب منها التهجير والفقر وكثره العطل الرسمية وغير الرسمية. مما جعل الكثير من الطلبة يتجهون للإعمال الحرة وترك الدراسة.

٧- الاحتكار والتزوير والغش : تناقلت نشرات الاخبار في القنوات عينة البحث . ظواهر الاحتكار والغش والتزوير وخاصة في المواد الغذائية – والمشتقات النفطية وتسجيل العقارات – والتزوير في الانتخابات . وهذه الاخبار تولد الحقد والقسوة لدى المشاهدين لأنها تتعلق بحقوقهم الشخصية. والإنسان بطبيعته يرفض المساس بحقوقه وحرياته.

٨- اقصاء الاخرين : تناولت القنوات الفضائية وخاصة الشرقية والبغدادية قضية اقصاء الكثير من الكفاءات في مؤسسات الدولة.وانعكاس هذه القضية على الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية علما ان الدستور العراقي كفل حق العمل لجميع العراقيين والمتتبع لظاهرة العنف في العراق يجد ان (اقصاء الاخرين) هو احد اسباب مظاهر العنف في المحافظات وكذلك في العاصمة.

٩- محاربة الثقافة والمفكرين: لقد كفل الدستور العراقي حق الرأي والرأي الاخر وحق التظاهر .لكن الاخبار والبرامج السياسية وخاصة قناة الشرقية (اغلبية صامته) والبغدادية (استديو التاسعة)سلطا الضوء كثيرا على ظاهرة قمع الحريات .وقتل الصحفيين والمفكرين. وهجرة عدد كبير منهم خارج العراق .مما ولد شعور سلبي بين المشاهدين.واخذ الكثير منهم يخشون التعبير عن افكارهم وأرائهم.

١٠- قتل العلماء والمبدعين: تناقلت نشرات الاخبار والبرامج السياسية في القنوات عينة البحث .اخبار تتعلق باغتيال شخصيات عراقية مهمة في المجال العلمي والسياسي والديني والفني والصحفي.علما ان هذه الطاقات من الصعب تعويضها .وتعتبر ثروة وطنية ولم يقتصر العدوان على الاحياء.بل وصل الامر الى تدمير الارث الثقافي والحضاري للعراق.وهذه الاخبار ولدت شعور باليأس والإحباط.مما ادى الى هجرة الكثير من العلماء والمفكرين الى خارج العراق وهذا الامر انعكس على جيل الشباب وخاصة في الجامعات نجدهم لا يشاركون في الانشطة العلمية والثقافية خوفا من المجهول.

ثانيا : البرامج الدرامية (الافلام والمسلسلات)

جاءت هذه العينة في المرتبة الثانية .حيث حصلت على ٢٦% من التكرارات . ووجد الباحثان ان نسبة الافلام الاجنبية والمسلسلات العربية المعروضة كانت نسبتها اكبر من المسلسلات العراقية .والأفكار السائدة في هذه الاعمال هي (القتل والعنف والجريمة بأنواعها وحب الجنس الاخر ، والنصب والاحتيال . والكسب غير المشروع والنقص والفشل والذل . والزنا . والاعتداء على الاخرين وعلى الممتلكات العامة) وسيتم عرض اهم القيم السلبية التي ظهرت في هذه الاعمال الدرامية ومنها.

١-القتل والعنف والجريمة بأنواعها :

تناولنا في الفصل الثاني العولمة وتأثيرها على الانتاج الفني . وان اغلب شركات الانتاج بدأت تفكر بالربح المادي على حساب الربح الروحي والأخلاقي . مع اهمال مقصود لثقافات الشعوب وعاداتهم وتقاليدهم .وان اغلب شركات الانتاج العربية والعالمية. اخذت هذا المنحى وأصبح الكسب المادي والجنس هو الصفة الغالبة على الاعمال السينمائية والتلفزيونية. ومن اجل كسب المال تولد صراع عنيف يصل الى القتل والتدمير وانتهاك المحرمات ...الخ

ولا يكاد يخلو عمل من الاعمال الدرامية من هذه المواصفات . وللأسف ان اغلب الجمهور وخاصة الشباب والمراهقين اصبح لديهم ادمان على هذه الاعمال وأصبح البعض منهم يقلد سلوك ابطال الافلام والمسلسلات في كل شيء حتى القتل . وهذا ربما ينعكس سلبا على العلاقات الاجتماعية والتربوية.

٢-غير فعال في البناء الاجتماعي :

جاءت هذه القيمة السلبية بالمرتبة الثانية في فقرة البرامج الدرامية وقد تضمنت افكار ومشاهد الكثير من الافلام والمسلسلات .قوه البطل الخارق وخاصة في الافلام الامريكية.

وضعف الشخصيات الاخرى وخاصة الفقراء والمعدمين او بناء الشعوب الاخرى وخاصة الشعب العربي الذي يظهر دائما مغلوب على امره . ان عرض هكذا افلام ومسلسلات قد يولد حالة من اليأس لدا الشباب العربي . نتيجة ما يشاهده من تقدم حضاري وصناعي في الغرب . وإحباط في بيئته ومجتمعه وبالتالي يكون غير فعال في البناء الاجتماعي.

٣-الحقد والقسوة :

لقد بالغت السينما اكثر من التلفزيون في اظهار مشاهد القتل والتفنن في قتل الضحية . تظهر لنا هذه الاعمال مدى الحقد والقسوة التي تتصف بها الشخصيات الدرامية . وكثرة المشاهد للقتل والدماء قد يولد حقد وقسوة لدى الشباب والمراهقين . وبدأنا نسمع من نشرات الاخبار التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي . عن تنفيذ جرائم بشعة بحق العراقيين لم تكن مألوفة سابقا في المجتمع العراقي.

٤-الكسب غير المشروع :

ظهرت هذه القيمة في الكثير من الاعمال الدرامية .في القنوات عينة البحث. وتركزت المشاهد التي تتضمن هذه القيمة على (الغش ،التزوير ،المخدرات،سلب حقوق وأموال الاخرين بالقوة او بطرق قانونية ملتوية، الجنس ،النصب والاحتيال، الاحتكار ، غسيل الاموال) ان هذه الظواهر موجودة في اغلب المجتمعات لكن بنسب متفاوتة .وفي الفترة ازدادت هذه القيم السلبية في المجتمع العراقي بحيث تناقلت جميع وسائل الاعلام العراقية خبر مفاده ان العراق حصل على المرتبة الثانية في الفساد بالعالم.وهذه النتيجة مخيبة للآمال .لان الجريمة والفساد وخاصة الكسب غير المشروع يؤدي الى انهيار المنظومة الاجتماعية.

٥-عدم احترام المرأة :

ظهرت المرأة في اغلب الافلام والمسلسلات عينة البحث .ليس لها ارادة .وأحيانا عبارة عن سلعة تباع وتشترى وتظهر انوثتها ومفاتن جسمها.. وأحيانا ضعيفة تتحمل الصعاب وحدها بعيدة عن نخوه الرجال وشيمهم . وللأسف هذه المفاهيم بدأت تترسخ لدى الشباب في مفهوم المرأة.

ثالثا : الاغاني والأناشيد وبرامج المنوعات:

بالرغم من ان الاغاني والأناشيد لها جمهور واسع خاصة بين الشباب إلا ان هذه القنوات نادرا ما تعرض الاغاني العاطفية او الوطنية..سوى قناة العراقية التي ركزت على الاغاني الوطنية اكثر من العاطفية – اما برامج المنوعات والمسابقات .فهي ايضا قليلة

وحضورها غير مؤثر .وتركزت على محاكاة بعض البرامج المقدمه في القنوات العربية مثل (عرب أيدل ومسابقات الاغاني – واللقاءات الفنية) وظهرت قيم سلبية قليلة في هذا النوع من البرامج شكلت نسبة ٤% من التكرارات .وظهرت القيم السلبية المبينة في ادناه.

١- الحقد والقسوة: ان الصراع الذي يدور داخل العراق هو بين ابناء البلد الواحد. وظهر هذا الصراع بعد الاحتلال الامريكي للعراق. ومن تداعيات هذا الصراع ظهور افكار تحمل بين طياتها الحقد والقسوة للنيل من مكونات الشعب العراقي .ثم سرعان ما تحولت هذه الافكار الى شعر وأناشيد وأغاني .وتم عرض الكثير منها في القنوات الفضائية .خاصة قناه العراقية.ان الارهاب موجود في العالم كله. وعلى الجميع محاربة الارهاب.لكن يجب تحديد المجرمين الحقيقيين ولا يجوز التعميم لان هذا الامر يستحول الى تهمه ضد جميع مكونات الشعب العراقي..ويفترض بالقنوات الفضائية التي تمتلك جمهور واسع . ان تبث اغاني وأناشيد تجسد وحدة الشعب وقوته ضد كل اشكال الظلم .وان تبث الامل والمحبة والخير والسلام بين الناس.

٢- عدم احترام المرأة : ظهرت بعض العبارات في الاغاني العاطفية تسيء للمرأة ولكرامتها .كونها تشكل نصف المجتمع .ونتمنى من كتاب الاغاني ان يراجعوا الشعر العربي الاصيل الذي يتغزل بالمرأة . ويصفها باسمى ايات الجمال.ومن العبارات السلبية التي ظهرت هو (اتهام المراه بالخيانة والغرور وعدم المصداقية واللعب على الاخرين) وعندما يتداول الشباب هذه الاغاني فأنها ستصبح من مفرداتهم اليومية. وربما يرسم الشاب للفتاة صورة سلبية تؤثر على حياتهم الاجتماعية لاحقا.

٣- النقص والفشل : ظهرت هذه القيمة السلبية في اغاني قليلة. لكن لا بد من الاشارة اليها .كون الاغنية تعبر عن وجدان الشاعر والمطرب والمستمع .وقد حملت بعض الاغاني كلمات تدل على (الفشل والإحباط وقلة الصبر وعدم تحمل الصعاب والألم) وبالرغم من قسوة الحياة .وفشل العلاقات العاطفية في بعض الاحيان . لكن يفضل اختيار كلمات تعبر عن الصدق والوفاء وحب الجنس الاخر .والابتعاد عن المفردات العامية المبتذلة.لان الفن تهذيب للذوق والروح والجمال.

الاستنتاجات : في ضوء مناقشة النتائج توصل الباحثان الى جملة من الاستنتاجات وهي:

١- تركيز البرامج الاخبارية والسياسية والدرامية على العنف والعدوان قد يؤدي الى تمرد الشباب وخاصة المراهقين. وهذا التمرد قد يؤدي الى نتائج سلبية على القيم السائدة في المجتمع .

٢- ان اغلب البرامج عينة البحث همشت المرأة والطفل وهما نصف المجتمع وهذا التهميش .وعدم احترام المرأة قد يعطي تصور ذهني بأن المرأة غير فعالة وبالتالي تكسر نصف المجتمع.

٣- ان الكثير من الاخبار وبالرغم من مصداقيتها الا انها ولدت نتائج سلبية .خاصة ما يتعلق بقتل العلماء والمفكرين والصحفيين ومن نتائج هذه الاخبار هجرة عدد كبير من الكفاءات خارج العراق

٤- عدم وجود خطة اعلامية موحده وخاصة فيما يتعلق بالثوابت الوطنية والاجتماعية والسياسية .حيث نلاحظ ان لكل قناة سياستها وتوجهاتها التي تختلف عن باقي القنوات.

٥- ان اغلب البرامج عينة البحث ركزت على العدوان وعدم احترام القوانين والفساد المالي والإداري وخاصة لدى المسؤولين الكبار في الدولة.وهذه الافكار اعطت انطباع ان البلد في فوضى ولا يحكمه القانون وهذه قضية خطيرة وخاصة ما يتعلق بمبدأ الشراكة بين الحكومة والشعب.

٦- يجب اعادة النظر في الكثير من البرامج واختيار افكار تساهم في اعادة اللحمة الوطنية وتحمل الجميع مسؤولية بناء البلد بشكل صحيح. والمحافظة على ممتلكاته وارثه الثقافي والإنساني.

٧- ان اغلب البرامج المعروضة تأثرت بالعولمة شكلا ومضمون .وعلى معدي البرامج وإدارة القنوات مواكبة العالم والتحضر بأسلوب لا يفقد فيه المشاهد هويته الوطنية والاجتماعية والثقافية .

التوصيات

١- اعداد دراسة عن اثر تقنيات الحاسوب المستخدمة في البرامج التلفزيونية ودورها في بناء مشاهد العنف .

٢- اعداد دراسة عن العاب الكومبيوتر الموجهه للأطفال وإثرها في تنمية سلوك العدوان لديهم.

قائمة المصادر

١- البياتي ،ياس خضير ،دراسات معاصرة في الاعلام والدعاية ،دار الحكمة للنشر والطباعة، بغداد ، ١٩٩٠
٢- الجابر ،زكي ،الاعلام والمؤسسة التعليمية،وقائع ندوة ماذا يريد التربويون من الاعلامين . ج٢، ط٢، مكتب التربية العربي لدول الخليج ،الرياض ،١٩٨٦
٣- دكاك ،امل ،الاعلام العلمي والجمهور ،اصدار المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم ،تونس ١٩٩٤
٤- الهيتي ، خلف نصار ، القيم السائدة في صحافة الاطفال العراقية ، وزارة الثقافة والفنون ،بغداد، ١٩٧٨
٥- الحصيف ، محمد بن عبد الرحمن ، كيف تؤثر وسائل الاعلام ، مكتبة العبيكان ، الرياض، ١٩٩٤
٦- كجك ، مروان ، الاسرة المسلمة امام الفيديو والتلفزيون ، الرياض ، دار طيبة ،١٩٨٨
٧- المشيبني ، جمال جاسم ،نشأت المداخل العلمية لدراسة تأثير وسائل الاعلام وتطورها ،المجلة العربية للعلوم الانسانية ،العدد ٤٦ ،الكويت
٨- سعد الدين ، محمد منير ، الاعلام قراءة في الاعلام المعاصر والاسلامي ، دار بيروت المحروسة، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٨
٩- سعيد ، ابو طالب محمد ،علم مناهج البحث – الاسس العامة ،ج١ ،وزارة التعليم العالي ، بغداد ، مطابع دار الحكمة ، ١٩٩٠
١٠- العبد ، عاطف عدلي ، الاتصال والرأي العام ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،١٩٩٣
١١- شريف ، مرفت محمد ، التأثير النفسي للدراما التلفزيونية على السلوك الاسري دراسة ميدانية ، ٢٠١٤
١٢- الخوري ، نزها ، اثر التلفزيون في تربية المراهقين ، دار الفكر اللبناني ،بيروت ،١٩٩٧ .

المصادر من الانترنيت

١- ويكيبيديا – الموسوعة الحرة ar.wikipedia.org/wiki
٢- منتديات ،ستار تايمز www.startimes.com/?t=٢٦٣٧٧٥٦٩

Violence in Television Programs and Its Effect on Iraqi Youth

Assist. Prof. Ibrahim Nammah Mahmoud (Ph.D.)
Inst. Fadel Mahmoud Khudaier (M.A.)

Abstract

Due to the nature of television that deals with factual daily life of people، we notice that most channels started to deal with economical، political، and military conflict which spread all around the universe. Many of these programs focused on violence that exists between countries and internal conflicts. The subjects of violence now cover most news and drama programs، this spread to different and children programs. This did not limit to programs broadcasted by Arabic network channels but it moved to Iraqi network channels. The research was limited with the following question (Does television programs introduced by some Iraqi network channels contain large rate of violence?). The research is restricted to news، political، drama، and different programs from Iraqi network channels which are (Al-iraqia، Al-Sharqia، and Al-Baghdadia) and was restricted to programs being broadcasted in the period ١ / ١ / ٢٠١٤ till ١ / ٦ / ٢٠١٤.

The second chapter contained the theme of violence in television programs and a theme of violence in children and teenagers. The third chapter contained the procedures of the research. The method of this research was to analyze the data of the programs as sample of study. The research tool chooses (White) classification for evaluation and negative dominated values were chosen in television programs which are the value of violence and aggression opposite to positive social values which are respecting others، family bond، and social justice. After analyzing the sample of study the researchers reached to several conclusions:

١. The focus of political، news، and drama programs was on violence and aggression that might lead to disobedience youth، especially teenagers.
٢. Most if research programs sample focused on aggression and disrespect of rules، and financial and administrative corruption especially in officials in the government.
٣. Review must be made in many of these programs and to choose ideas that contribute in bringing together national unity and everyone must bear the responsibilities in building the country in an appropriate way.